

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | سيف الدين قطز

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي ادعوك بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من هذا البرنامج الذي اذكر فيه بعض عظماء ومشاهير المصريين من قواد وصالحين وائمة ومجاهدين واولياء - [00:00:35](#)

او عاملين رحمة الله تعالى عليهم اجمعين وفي حلقة سابقة او في حلقتين سابقتين كنت قد ذكرت المظفر قطز رحمه الله تعالى وعمله وعمله العظيم في الاسلام وصده التتار واليوم اذكر كيف انتهى الامر - [00:00:53](#)

بفوز المسلمين على التتار ولله الحمد والشكر والمنة قلت في الحلقة السابقة ان المظفرة قد اتخذ قراره بمقابلة التتار ولم يعد في ذلك امكان للتراجع بعد ان قتلوا رسلهم الاربعة - [00:01:13](#)

ونصب آآ نصب اجسادهم مقلوبة على باب زويلة في القاهرة علقها ثم اتخذوا في المسجد المجلس الحربي قرارا بالغزو وساعدهم عليه شيخ الاسلام سلطان العلماء العز بن عبد السلام وتفصلت في ذلك كله - [00:01:32](#)

ثم نادى النفير بالذهاب الى مقابلة التتار تلك المقابلة الرائعة العظيمة التي من الله فيها على المسلمين اي ما واعظم من وتترجأ تسبقهم سمعتهم الخوف من اشكالهم واقع والهبة من اعمالهم عظيمة في القلوب. كيف لا وقد قتلوا ملايين المسلمين واجتاحوا تلك الممالك العظام. ما وراء النهر - [00:01:52](#)

وخراسان والعراق وفعلوا تلك الافاعيل الشنيعة وفي بغداد وحلب ودمشق الى اخر ما صنعوا اه وقد اهلكهم الله تعالى بعد ذلك هذه السمعة السابقة لا شك انها مساعدة للتتار. اضافة الى انهم اعداد هائلة يشبه بعضهم بعضا - [00:02:23](#)

ولا يكاد يميز يميز الواحد منهم عن الآخر وفيهم شجاعة وقوة وهم معتزون بما سبق حققوه من انتصارات هنا كان الملك عليهم وهولاكو هناك حفيد جنكيز خان هولالكو قبحه الله تعالى ولعنه - [00:02:44](#)

كان ليس صاحب دين بل كان يعبد الشمس ومظاهر الطبيعة التي خلقها الله تبارك وتعالى هناك كان قد ارسل نائبه يدخل المعركة اسمه كتبها نوبين لم يتمكن هولالكو بسبب احوال بلاده - [00:03:05](#)

ان يباشر المعركة بنفسه. وقد كان مريدا لذلك لكن لم يتمكن اينما ارسل نائبه كتبها نوبيل ليدخل المعركة مع المصريين. وهذا الذي جرى نادى قطز بالديار المصرية والديار الشامية بالاستعداد من اجل غزو التتار - [00:03:25](#)

في قبل ان يأتوا الى مصر يعني هنا حصل خوف بعض الاعراب ذهب سريعا الى المغرب والى حجاز خرج بعض المصريين خائفين وقلت لكم من العذر السمعة الهائلة لهؤلاء المخافة التي وقعت في قلوب كثير من المسلمين من اعمالهم السابقة. لكن الله تعالى ثبت كثيرا - [00:03:48](#)

من المسلمين فخرج المماليك الشجعان الفرسان وخرج معهم جماعات من الاعراب وجماعات من عوامل مصريين ومن صلحائهم ومن مطوعتهم الذين يتطوعون للقتال خرجوا كلهم باتجاه التتار الذين كانوا قد خرجوا من الديار الشامية - [00:04:13](#)

ليقابل الجمعان بسهل عين جالوت وعين جالوت بالقرب من بيسان بفلسطين ففلسطين سبحان الله العظيم تلك البلاد المقدسة شهدت نهاية التتار ولله الحمد والمنة وكان الوقت رمضان والوقت مبارك والوقت عظيم وجليل - [00:04:35](#)

فالتقى الجمعان واصطدم الجبلان في يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان من سنة ثمان وخمسين وستمائة وما ان رأى قطز

عصائب التتار ورايات التتار الا ونادى في المسلمين بالصبر والثبات - [00:05:00](#)

وامرهم الا يتحركوا للتتار الا بعد ان تزول الشمس فيكون الخطباء على المنابر فيدعو للمسلمين وتهب الرياح وينزل النصر ان شاء الله تعالى وكانت معركة فاصلة في تاريخ الاسلام اما ان يثبت المسلمون وينتصروا او ان تكتسح الديار المصرية. ومن بعدها الديار الحجازية وينتهي امر المسلمين - [00:05:20](#)

فهي معركة جليلة هائلة فاصلة في التاريخ الاسلامي لا ابتداء دخلوا المعركة وقاتل التتار قتالا صعبا قتالا مستميتا وقاتل المسلمون قتال الاباطال وكان العدد مع التتار لكن كان الايمان مع المسلمين وحسبك بالايمان اذا وجد في الجيش - [00:05:49](#)

فانه يصنع ما يشبه المعجزات في اول المعركة اصيب فرس قطز فما كان منه الا ان ترجل على قدميه وقاتل بنفسه رحمه الله تعالى وكان يأتيه الفرسان كل يقدم اليه فرسه وهو يرفض - [00:06:15](#)

فاتى اليه احد الرؤساء المماليك وقال له يا خوند يا رئيس بلغتهم لماذا لا تركب لو مت وهلكت هلك الاسلام قال ان الله تبارك وتعالى قد حفظ الاسلام قبلي وسيحفظه بعدي او معنى ما قاله رحمه الله - [00:06:34](#)

وقال قد مات من الملوك في المعارك فلان وفلان وفلان فما اصاب الاسلام شيء ولله الحمد. ان الله تعالى سيحفظ الاسلام. انظر الى هذه العقيدة انظر الى هذا الايمان في قلبه كان امثال الجبال رحمة الله تعالى عليه - [00:06:56](#)

باول المعركة قلت لكم السمعة الهائلة والمنظر الصعب للتتار والعدد الضخم وآآ ما استطاعوا ما استطاع المسلمون ان يثبتوا امام التتار في هذا الامر. وابتدأت الامور تتضح انها لجانب التتار - [00:07:13](#)

هنا لحظة فاصلة نزل قطز عن جواده وترجل ورمى بخوذته الى الارض وصاح باعلى صوته واسلاماه واسلاماه واسلاماه ثلاث مرات فاجتمع الجيش عليه فاجتمع الجيش عليه ولما رأى الله تعالى من قلبه خيرا - [00:07:30](#)

ولما علم الله تعالى في قلب ذلك الجيش خيرا حول مجار الرياح وصارت تسف التراب في عين التتار واقبل المسلمون يقتلون منهم كيف شاءوا ولله الحمد والمنة وانتهت المعركة نهاية النهار - [00:07:59](#)

بفوز جليل للمسلمين وانتصار عظيم لعصبة الايمان. اللهم لك الحمد والمنة انها معركة رائعة معركة جليلة معركة فاصلة في تاريخ الاسلام احدى المعارك اتيك ترتب عليها بقاء الاسلام والمسلمين في ارض الله تعالى. نعم - [00:08:18](#)

وكان فضل الاكبر بعد توفيق الله تعالى ومنه لهذا الفارس العظيم ولهذا السلطان الكبير سيف الدين المظفر قطز رحمه الله تعالى ورضي عنه ثم بعد انتهاء المعركة اقبل المسلمون يتتبعون التتار - [00:08:40](#)

تتبعون في حلب وفي دمشق يطهرون ارض الاسلام منه ولله الحمد والمنة وتابعوهم حتى خرجوا من ديار الشام وتابعون بعد ذلك حتى دخلوا ديار العراق وكان يوما مشهودا ودخل المظفر قطز الى دمشق - [00:09:00](#)

وفرح المسلمون جدا بمقدمه وانكسرت دولة التتار وخزي النصارى الذين ساندوا التتار وكان يوما عظيما للمسلمين وباء يوما بهيجا نسأل الله ان يعيده ونسأل الله تعالى ان يرزقنا نصرا على اعدائنا كنصر عين جالوت انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:09:20](#)

وما لبث السلطان رحمه الله تعالى بعد تلك المعركة الا يسيرا حتى مات سعيدا شهيدا ان شاء الله تعالى احبه الناس وتأسفوا لفقده. فقد كان اميرا محبا للخير ناصحا للاسلام واهله - [00:09:46](#)

محبا للمسلمين عاملا على مصلحتهم مقدما لمصلحتهم على مصلحة نفسه فرحمه الله تعالى ورضي عنه وقد انتقل الى رحمة الله تعالى سنة ثمان وخمسين وستمائة مضى سعيدا شهيدا ان شاء الله تعالى. نرجو له اعلى الجنة ونرجو له الفردوس - [00:10:06](#)

نسأل الله تعالى ان يجمعنا به في جنات النعيم وان يعلي درجته. هكذا قصة التتار موجزة سريعة ممثلة في شخص قطز رحمه الله تعالى والى اللقاء في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:10:29](#)